

الأحد ١٨ / شباط / ٢٠٢٤

ارتدادات حرب غزة: بلينكن: جميع الدول العربية تقريبا تريد تطبيع العلاقات مع إسرائيل؛ إدارة بايدن تستعد لإرسال أسلحة إلى إسرائيل رغم مطالبتها تل أبيب بوقف إطلاق النار؛ سورية "لن تفتح جبهة ضمن الطوفان" وليست معنيّةً بوحدة الساحات وتتّجه نحو المزيد من "الاتّزان والبراغماتية" فما هي الأسباب؛ الحوثيون: استهدفنا سفينة نفطية بريطانية في البحر الأحمر؛ صدمة للاقتصاد العالمي؛ العدالة في الميزان: هل تلتزم إسرائيل بقرارات المحكمة الدولية؟ سورية والسعودية تحسن مضطرد في العلاقات: هل يزور محمد بن سلمان دمشق لتتويجا لعودة العلاقات الكاملة.. وماذا عن العلاقات السورية مع مصر وقطر.. وهل توقف مسار المفاوضات مع تركيا؟ الأردن يؤسس خلية اتصال مع العراق وسورية ولبنان لمواجهة آفة المخدرات! ننتياهو: مطالب حماس تمثل هزيمة لإسرائيل ولن نقبل بدولة فلسطينية بعد ٧ تشرين الأول.. وسنهاجم رفح؛ لماذا يثير نزوح الفلسطينيين في حرب غزة قلق الأمم المتحدة والعرب؟ هل فهم المصريون مع أي رئيس تركي يتعاملون؟ بوتين يهنئ الجيش الروسي بالنجاح والنصر المهم في تحرير مدينة أفدييفكا؛ شولتس: انتصار بوتين في أوكرانيا سيكلّفنا ثمنا باهظا؛ بوليتيكو: المشاركون في مؤتمر ميونيخ الأمني يشككون في قدرة أوكرانيا على الانتصار؛ لماذا ستصدّق أوروبا وعود بايدن؟ أوباما يعود: بدأوا يسحبون بايدن من السباق الرئاسي؛ أميركا بين الشيخوخة والقضاء والحروب! الخارجية الصينية: ما يحيط بوفاة نافالني شأن روسي داخلي؛ لوموند: مع وفاة أليكسي نافالني تخفي آخر آمال روسيا حرة..!!

**الموضوع الرئيس: ارتدادات حرب غزة: بلينكن: جميع الدول العربية تقريبا تريد تطبيع العلاقات مع إسرائيل... إدارة بايدن تستعد لإرسال أسلحة إلى إسرائيل... سورية "لن تفتح جبهة ضمن الطوفان" وليست معنيّةً بوحدة الساحات وتتّجه نحو المزيد من "الاتّزان والبراغماتية" فما هي الأسباب... الحوثيون: استهدفنا سفينة نفطية بريطانية في البحر الأحمر... صدمة للاقتصاد العالمي... العدالة في الميزان: هل تلتزم إسرائيل بقرارات المحكمة الدولية..!!**

صرح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في مؤتمر ميونخ للأمن، أمس، بأن معظم الدول العربية تؤيد تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأشار بلينكن إلى أن **"كل دولة عربية تقريبا تريد**



دمج إسرائيل حقا في المنطقة لتطبيع العلاقات، إذا لم تكن (الدول العربية) قد فعلت ذلك بالفعل"، وقال إن تطبيع العلاقات سيشمل "ضمانات أمنية والتزامات أمنية" لإسرائيل، التي يجب أن "تشعر بمزيد من الأمان" نتيجة لذلك. وأكد الوزير الأمريكي أن الدول العربية "تسعى بجهد" إلى إصلاح و"تنشيط" السلطة الوطنية الفلسطينية، التي ينبغي أن تمثل مصالح الفلسطينيين بشكل أكثر فعالية، مضيفا أن الإدارة المتجددة يجب أن تكون "شريكا أفضل لإسرائيل في المستقبل القريب"، مؤكدا أن هذا الأمر أصبح ضرورة حتمية وملحة أكثر من أي وقت مضى. وقال: "هذا الانتقال إلى إقامة دولة فلسطينية توفر أمن إسرائيل وتحمل المسؤوليات الضرورية"، مشيرا إلى أن منطقة الشرق الأوسط ستصبح بذلك "أكثر تكاملا"، نقلت روسيا اليوم.

وعلق الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، على لقائه مع رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني سرا في ألمانيا الجمعة. وفي مؤتمر ميونخ الأمني، قال هرتسوغ تعليقا على لقائه محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني: "لقد كان اجتماعا جيدا. أعتقد أنه يشجع جهودا كبيرة على الرغم من الصعوبة والتعقيد، وفي الوقت نفسه علينا أن نتأكد إذا كان هناك من يتخذ قرارات على الجانب الآخر، فنحن قلقون من الأدوية التي دخلت قطاع غزة، وبحسب البيانات والمعلومات المتوفرة لدينا فإنها لم تصل بعد إلى المختطفين". والجمعة، أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، بأن هرتسوغ التقى سرا في ألمانيا محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني. وأشارت إلى أن "الاثنين التقيا سرا كجزء من مؤتمر ميونخ الأمني".

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس، إن السبيل الوحيد نحو الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، بما في ذلك في إسرائيل، هو إقامة دولة فلسطينية. وقال على هامش مؤتمر ميونخ، إن أفعال إسرائيل أججت مشاعر المسلمين والعرب والصور التي نراها من غزة ستواجه عواقبها إسرائيل على نواح عدة. وفيما يتعلق بالتطبيع مع إسرائيل، قال الوزير السعودي إن الأولوية الآن هي الأزمة الكارثية في قطاع غزة واستقلال دولة فلسطين. وأشار إلى أن التطبيع أساسه هو الاعتماد على مبادرة السلام العربية، نقلت القدس العربي.

وأشارت وول ستريت جورنال إلى أن إدارة بايدن تستعد لإرسال شحنة أسلحة جديدة لإسرائيل تشمل القنابل، رغم مطالبتها تل أبيب بوقف إطلاق النار في غزة. وكتبت الصحيفة: "إدارة بايدن تستعد لإرسال قنابل وأسلحة أخرى إلى إسرائيل لتحديث ترسانتها العسكرية، على الرغم من أن الولايات المتحدة تدعي سعيها إلى وقف إطلاق النار في غزة". وفقا للصحيفة، تعزم الولايات المتحدة توريد أسلحة وذخائر بقيمة عشرات ملايين الدولارات.



وأفاد تقرير لرأي اليوم، أن **سبيل المصالحة بين الحكومة السورية وحركة حماس** لا يزال يواجه بعض العوائق مؤخرا برغم التطورات الأخيرة ضمن دول محور المقاومة. واستنادا إلى مصادر في فصائل المقاومة الفلسطينية أخفق ممثلون لحركة الجهاد الإسلامي مؤخرا في "تدبير وتأمين" قنوات اتصال مباشرة بين المكتب السياسي لحماس ومسؤولين سياسيين في الدولة السورية. أما **المبادرات القديمة** التي كانت تتحدث عن مصالحة بين حماس والدولة السورية من جهة حزب الله اللبناني يبدو أنها متجمدة الآن؛ لا بل لا يظهر اهتمام من الطرفين باستئنافها؛ فيما تتحدث أوساط القرار السوري عن التضامن مع الشعب الفلسطيني والمقاومة وعن تبادل ملاحظات مع المستوى العسكري داخل قطاع غزة عند الحاجة عبر حزب الله فقط بين الحين والآخر. **وناقشت ندوة مغلقة** مؤخرا "خيارات سورية في ظل بيئة التصعيد الإقليمية" وشارك بها في عمان بعض الخبراء من عدة دول وأطراف.

وبحسب مصادر خاصة، تناول نقاش حيوي خلال تلك الندوة مؤخرا موقف سورية ضمن محور المقاومة في ظل التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، وتم التطرق إلى تفاصيل في غاية الأهمية. وأهم تلك النقاشات وصل إلى خلاصة استنتاجات قوامها أن **خيار الدولة السورية في ضوء العدوان الإسرائيلي المتصاعد البقاء ضمن قواعد الاشتباك الحالية**؛ بمعنى عدم تطوير المواجهة مع إسرائيل على الحدود بصيغة توحي أن دمشق جزء من معركة المحور الآن في مواجهة الإسرائيليين. وقال خبراء إن سورية ليست بصدد اتخاذ قرار بمساندة عسكرية وأمنية لفصائل المقاومة الفلسطينية والدخول بمعركة ولثلاثة أسباب رئيسية، أهمها؛

أن المصالحة مع حركة حماس لم تنضج بعد ولم تنته؛ وأن سورية لا يمكنها الدخول في حرب مع إسرائيل وهي تتبع فصيلا فلسطينيا أو لبنانيا بكل الأحوال؛ وأن الحسابات الإقليمية والأمنية المعقدة تمنع التورط السوري خصوصا وأن الجيش السوري موزع في كافة الأنحاء السورية وليس بصدد الاشتباك مع الجيش الإسرائيلي بالرغم من استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الصارخة؛ والسبب الثالث برأي الدوائر السورية هو أن الجيش السوري في بعض المناطق في الواقع لا يزال في حالة قتال واشتباك مع مجموعات وتيارات مسلحة مدعومة تدريبيا وتسليحا وتمويلا وتوجيها من بعض فصائل المقاومة الفلسطينية وبالأخص حماس.

وكشف الوزير الأردني الأسبق وعضو مجلس الأعيان الدكتور محمد المومني، عن بعض التفاصيل التي ناقشها اللقاء المغلق حيث نوقشت الأوضاع السورية بمختلف أبعادها في "البلد الجريح". المؤتمر، حسب مقال نشره المومني، **ضم نخبة محترمة من المختصين من الأردن وسورية وإيران وتركيا ولبنان والعراق وألمانيا والسويد**، وكلهم خبراء أو مطلعون ومتابعون للشأن السوري ولديهم ما يضيفونه. واعتبر المومني أن سورية ضمن أوضاعها الاقتصادية وخريطتها العسكرية تعاني من



أوضاع غير مستدامة، والاستقرار الحاصل الآن مرشح للنكوص إذا لم ننتبه ونجعله مستداماً، ولا يجب أن نستغرب إذا ما ظهر علينا الجيل الرابع من الإرهاب بنسخته المحدثه، بعد الجيل الأول ابن لادن والثاني الزرقاوي والثالث البغدادي.

في ضوء هذا المشهد، ثمة مؤشرات لافتة في سورية؛ **أولها**، أن سورية دولة الممانعة رفضت أن تكون جزءاً من أي حرب اقليمية أو توسيع إطار الحرب الدائرة الآن، وأن وجودها في محور المقاومة لا يعني أنه لا توجد لديها حسابات إستراتيجية خاصة فيها وباستقرارها، وستدخل الحرب فقط إذا ما كان هناك قرار إقليمي على مستوى الدول. **دمشق برأي ملخص المومني رفضت** "فتح جبهة" بعد غزة **ولا تقبل** بنظرية "وحدة الساعات" وتدافع عن "عروبتها" **وتشكر إيران**، لكن لا تريد استراتيجية، وهي تتجه لمزيد من الاتزان والبراغماتية خاصة في تعاملها مع الأردن، أن تكون "فارسية".

**وفي الجنوب، أعلن الحوثيون**، أمس، استهداف السفينة النفطية البريطانية "Pollux" في البحر الأحمر بعدد كبير من الصواريخ. وقال **المتحدث باسم الحوثيين** في بيان: "نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية استهداف لسفينة نفطية بريطانية "Pollux" في البحر الأحمر بعدد كبير من الصواريخ البحرية المناسبة وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة".

وسلط **الخبير الاقتصادي يفعيني سميرنوف**، في صحيفة **إيزفيستيا الروسية**، الضوء على تأثير ضربات الحوثيين في البحر الأحمر على التجارة العالمية: يشكل تعطل الملاحة في البحر الأحمر نتيجة الصراع العسكري تحدياً خطيراً، حيث أن ١٢٪ من إجمالي التجارة العالمية يمر عبر قناة السويس. ففي العام ٢٠٢٢، نقلت ٢٣.٩ ألف سفينة ما مقداره ١.٤ مليار طن من البضائع عبر شريان النقل هذا؛ وقد أجبرت الهجمات التي يشنها الحوثيون اليمنيون سفن الشحن على اختيار طريق إمداد غير مباشر، أطول؛ **فمن ناحية**، تؤثر تأخيرات الإمداد في منصات البيع العالمية بالتجزئة، عبر الإنترنت، والتي يتلقى المستهلكون في جميع أنحاء العالم من خلالها العديد من المنتجات؛ **ومن ناحية أخرى**، فإن إيصال العديد من مكونات السيارات أمر بالغ الأهمية، والتي من دونها لا يمكن لهذه الصناعة أن تعمل.

وهنا، تجدر الإشارة إلى أن **الصراع في البحر الأحمر قائم منذ فترة قصيرة نسبياً**، وما زال بإمكان التجارة العالمية، حتى الآن أن تتأقلم مع الصدمة الحالية، حيث تراكمت في العالم كميات فائضة بعد الوباء، والطلب العالمي بدوره محدود بسبب أسعار الفائدة المرتفعة. **ولكن، إذا طال الصراع، فسوف تنشأ تحديات جديدة للتجارة. وبحسب بعض التقديرات، إذا استمرت الأعمال القتالية في قطاع غزة؛ وبالتالي، استمر الحوثيون في شن هجماتهم على السفن الغربية والإسرائيلية، فإن ذلك سيؤدي إلى**



**زيادة التضخم العالمي بنسبة ٢%**؛ وفي ظل هذه الظروف، سيكون لا بد من اللجوء إلى زيادة أسعار الفائدة مرة أخرى، ما يضعف الاقتصاد العالمي الذي يشهد، من دون ذلك، أضعف نمو في العقود الثلاثة الماضية.

**وبحسب تعليق عبد الباري عطوان، في رأي اليوم،** احتقل اليمينيون بالإعلان الأمريكي "بتفعيل" قرار وضع بلادهم على قائمة الإرهاب، بقصف ناقلة نفط بريطانية كانت في طريقها إلى حيفا، عبر قناة السويس، تمسكا بموقفهم الصلب بدعم اشقائهم الذين يواجهون التجويع وحرب الإبادة في قطاع غزة... اليمينيون الخارجون من حرب دموية استمرت أكثر من ثمانية أعوام ربما هم الوحيدون من بين العرب الذين لا يخافون أمريكا، ولا طائراتها واساطيلها وقواتها، لأن كلمة **"الخوف"** هذه غير موجودة أساساً في قاموسهم، ولهذا هزموا، وعلى مر التاريخ جميع من اعتدى عليهم دون أي استثناء.

**وتابع عطوان، أن هذه المواجهة التي تجري في البحر الأحمر** بين حكومة صنعاء وقواتها البحرية، والتحالف الأمريكي البريطاني الذي يضم ثماني دول أخرى، **كلفت الاقتصاد الغربي، والإسرائيلي على رأسه، عشرات، إن لم يكن مئات المليارات من الدولارات.** واعتبر الكاتب أن من المؤلم أن تسارع دول عربية إلى إجهاض هذا الإنجاز اليمني الكبير، **بإقامة جسر بري يمتد من الهند مروراً بالإمارات والسعودية والأردن، وصولاً إلى حيفا،** لتعويض إسرائيل عن منع سفنها وبضائعها من المرور في مياه البحر الأحمر. وأردف الكاتب أن **وضع أمريكا لليمن على قائمة الإرهاب سيعطي نتائج عكسية حتماً،** فجميع الدول، والمنظمات، التي سبقت اليمن بالتشرف بالوضع على هذه القائمة العنصرية الإرهابية الأمريكية خرجوا منها منتصرين.

**وتحت عنوان: هل تلتزم إسرائيل بقرارات المحكمة الدولية؟** تساءل المحامي الجنوب أفريقي، كاجال رامجاثان- كيوغ، في مقال نشرته وكالة الأناضول، **إن كانت إسرائيل ستلتزم وما هي الكيفية التي ستقدم فيها إلى المحكمة الدولية تقريراً حول خطوات تجاه تنفيذ قرارات لاهي.** يقول المحامي إن محكمة العدل الدولية، في قرارها الاحترازي بشأن الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، في ٢٦ كانون الثاني الماضي، **رأت وجود "خطر حقيقي ووشيك بحدوث أضرار لا يمكن إصلاحها" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.** ويضيف، أن من المهم جداً التساؤل عما إذا كانت إسرائيل ستلتزم بقرار محكمة العدل الدولية، حيث يتعين على الحكومة الإسرائيلية تقديم تقرير إلى المحكمة في غضون ٣٠ يوماً حول الخطوات التي اتخذتها لتنفيذ التدابير الاحترازية؛





**ويقول المحامي إنه، وبالنظر إلى الوضع الحالي في غزة، فمن المثير للفضول التساؤل عن كيف ستقدم إسرائيل إلى المحكمة تقريراً يُظهر اتخاذها خطوات تجاه تنفيذ قرارات المحكمة. في الواقع، إن عدم احترام إسرائيل للمحكمة وسيادة القانون لأمر مخز حقاً.**

ويتابع المحامي: تهدف قرارات محكمة العدل الدولية إلى منع ومعاقبة مرتكبي الإبادة الجماعية (إسرائيل)، وضمان زيادة المساعدات الإنسانية لغزة. ويشير إلى أن إسرائيل عمدت إلى تكثيف هجماتها منذ قيام المحكمة باتخاذ قرارها الاحترازي. كما استهدفت العديد من المرافق الطبية في غزة، بما في ذلك مستشفى ناصر الطبي (بمدينة خان يونس جنوبي القطاع)؛ **وبدلاً من وقف الأعمال التي يمكن أن تشكّل إبادة جماعية بموجب الاتفاقية، توسعت العمليات العسكرية الإسرائيلية لتشمل رفح، التي تُعرف بأنها منطقة آمنة للمدنيين.** وأفادت وكالة (الأونروا) أن القوات الإسرائيلية فتحت النار على قوافل الغذاء التي كانت متجهة لتقديم المساعدات الإنسانية؛ **كما دعا كبار المسؤولين الإسرائيليين إلى ترحيل الفلسطينيين عن غزة.**

**ويؤكد المحامي أن الممارسات الإسرائيلية الجارية في غزة، تتناقض بشكل واضح وصريح مع القرارات والأوامر القضائية الصادرة عن محكمة العدل الدولية، بما في ذلك ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين.** ورغم أن المحكمة لم تأمر بوقف إطلاق النار، إلا أن فتح المعابر وتمكين وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة منوط بوقف الهجمات العسكرية على المناطق المدنية. ومع ذلك، فإن العكس تماماً هو ما يجري ميدانياً؛ **إن استمرار الوضع بهذا الشكل سيشكّل مشكلة خطيرة، لا سيما إذا ما قدمت إسرائيل تقريرها إلى المحكمة بما يتماشى مع القرارات الاحترازية.** ويشير الكاتب إلى أن **تأثير قرارات محكمة العدل الدولية يشمل دولاً ثالثة بالإضافة إلى إسرائيل،** حيث يتعين على تلك الدول التفكير ملياً فيما إذا كان بإمكانها مواصلة تقديم جميع أنواع الدعم والمساعدة لإسرائيل. ويقول إن **استمرار الدعم الذي توفره تلك الدول، يمكن اعتباره بمثابة "تواطؤ" على انتهاك اتفاقية الإبادة الجماعية.**

**وفيما يتعلق بـ "اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، يوضح المحامي أن الدول الموقعة على الاتفاقية ملزمة بعدم مساعدة أو دعم العمليات التي ينتج عنها انتهاكات وإبادة جماعية، فضلاً عن الالتزام بالمنع الفعال لجميع الممارسات التي تؤدي لارتكاب جريمة الإبادة الجماعية.** أما الدول التي لا تفي بتلك الالتزامات، **فقد تواجه دعاوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، وبالتالي التعرّض لسلسلة من العقوبات.** وفي هذا السياق، **علّقت ما لا يقل عن ١٠ دول، من بينها البحرين والأردن وتركيا، علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، كما أوقفت إسبانيا بالفعل جميع مبيعات الأسلحة وصادراتها إلى إسرائيل.** وبهذه الإجراءات، **باتت تل أبيب تواجه عزلة في المجتمع الدولي، وقد تواجه الدول الثالثة التي تواصل دعمها إجراءات مماثلة.**



## أخبار عن سورية:

سورية والسعودية تحسن مضطرد في العلاقات.. هل يزور محمد بن سلمان دمشق تتويجا لعودة العلاقات الكاملة.. وماذا عن العلاقات السورية مع مصر وقطر.. وهل توقف مسار المفاوضات مع تركيا..!!؟

أفادت رأي اليوم في تقرير لافلت أن سورية أخذت موقعها وحددت دورها منذ بدء معركة طوفان الأقصى، وفق ظروفها الداخلية، وملفاتها الإقليمية؛ فالحرب على سورية التي اندلعت عام ٢٠١١، وكان هدفها اسقاط النظام، تركت اثارا بالغة في الجغرافية والاقتصاد معا داخليا، وضررا هائلا في علاقاتها الخارجية العربية والدولية، وزاد عن ذلك أن الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية لم يفتلوا باب الحرب بعد أن حسم الجيش السوري وحلفاؤه معظم الجبهات عسكرياً؛ فقد تحولت الحرب نحو الضغوط الاقتصادية، وسياسية التجويع ومعاقبة الشعب والدولة كلها، وهي سياسية دأبت الولايات المتحدة على انتهاجها كبديل عن الغزو العسكري او فرض الإرادة بالقوة؛ فضلا عن خلق بؤر مسلحة في مناطق؛ في الشرق "قسد" والشمال "هيئة تحرير الشام" وما يسمى "الجيش الوطني"، وجماعات وتنظيمات متشددة أخرى، اقتطعت من سيطرة الدولة المركزية، وخلقت نوعا من مانع لعودة سورية الى ما قبل الحرب بشكل كامل.

وأوضحت الصحيفة، أنه رغم حالة التوتر والمواجهة العسكرية التي سادت المنطقة إثر معركة طوفان الأقصى، بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، حافظت دمشق على مسار التقارب مع الدول العربية، وخاصة السعودية والامارات. وفي ظل الحرب المستعرة في المنطقة، وما يطال سورية من شظاياها متمثلا بالغارات الإسرائيلية المتواصلة على سورية، ومنح دمشق حرية الحركة والاسناد للحلفاء انطلاقا من الجغرافية السورية، وتحمل دمشق تبعات ذلك في التصدي لردود الفعل الإسرائيلية، والخسائر التي يلحقها العدوان الإسرائيلي المتكرر؛ في ظل كل ذلك، دشنت العلاقات السورية السعودية مرحلة جديدة من خلال تبادل البعثات الدبلوماسية. وقد أنجزت دمشق كذلك استعادة ملف الحجاج السوريين، ليعود الى الحكومة السورية، بعد سنوات من انتقاله الى "الائتلاف المعارض". وسيكون موسم الحج المقبل اول المواسم التي سينطلق فيه الحجاج من داخل سورية بإشراف وتنظيم من الحكومة السورية.

وبحسب معلومات رأي اليوم، فإن العلاقات السورية السعودية لن تتوقف عند هذا الحد، وسوف تشهد تطورا نوعيا، قد يتمثل بزيارة مرتقبة يقوم بها محمد بن سلمان الى دمشق، وعقد قمة مع الرئيس بشار الأسد. ويبدو حسب الأجواء بان هذه الزيارة ستكون قريبة. وربما يرتبط موعدها بنهاية الحرب الإسرائيلية على غزة أو سريان الهدنة بعد نجاح المفاوضات غير المباشرة بين



المقاومة وإسرائيل في القاهرة حول ورقة باريس. حيث يحاول الوسطاء إنجاز ذلك قبل حلول شهر رمضان المبارك في الثلث الأول من آذار المقبل. **وعَلَّقت الصحيفة** بأنّ هذه الزيارة والقمة بين الرياض ودمشق إذا ما حدثت فعلا، **ستشكل نقلة نوعية في العلاقات الثنائية بين البلدين**، وسيكون لها انعكاسها على مسار استعادة دمشق علاقتها العربية، ومحاولاتها إنعاش الاقتصاد السوري المتدهور بفعل حرب الأعوام الماضية والحصار المفروض عليها من الغرب.

**ويبقى التساؤل حول مسارات أخرى، يبدو ظاهريا انها في حالة جمود؛ فالعلاقات السورية المصرية** لم تشهد أي خطوة الى الامام على رغم الرابطة التاريخية العميقة التي تجمع البلدين والشعبين؛ كما أنّ العلاقة مع قطر مازالت على حالها، ولم تشهد سوى بعض الخطوات الرمزية مثل استضافة المنتخب السوري في بطولة اسيا، أو بعض الوفود ضمن فعاليا ذات طابع دولي، او عدم ممانعة الدوحة منح فيز دخول للسوريين من مناطق سيطرة الدولة السورية، فضلا عن توقف الحملات الإعلامية الشرسة بين البلدين؛ **أما مسار العلاقة مع تركيا** والذي شهد سخونة وسرعة بجهود الوسيطين الإيراني والروسي في فترة سابقة، فلم يعد بذات الوتيرة، بل غاب الحديث عنه كليا سواء **على الجانب السوري او التركي**. فهل توقف هذا المسار بعد الانتخابات الرئاسية التركية، أم سيعود الى الواجهة في الفترة المقبلة، وعلى أي أسس؟!

### **الأردن يؤسس خلية اتصال مع العراق وسورية ولبنان لمواجهة آفة المخدرات..!!**

**أعلن وزير الداخلية الأردني مازن الفراية، أمس، تأسيس خلية اتصال مشتركة مع العراق وسورية ولبنان** تضم ضباط ارتباط لمتابعة المعلومات وتتبع الشحنات حتى وجهتها النهائية لمواجهة آفة المخدرات. ونقلت قناة **المملكة** الأردنية عن الفراية قوله، خلال مشاركته في اجتماع وزراء الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري والسوري محمد خالد الرحمون واللبناني بسام مولوي، أمس في العاصمة عمّان، إن **"خلية الاتصال تعنى بتبادل الخبرات والتدريب والقدرات ومتابعة المعلومات سواء السابقة أو اللاحقة والتسليم المراقب وهو تتبع الشحنات الخارجة من الدول إلى وجهتها النهائية"**.

وأكد أن الوزراء اتفقوا على وجود مشكلة كبيرة، وهي مشكلة المخدرات، وأن جميع المجتمعات تعاني من هذه المشكلة، مبينا أن الدول تعمل على المستوى الوطني للتعامل مع هذه الظاهرة. وأوضح أن الوزراء اتفقوا أنه دون جهد تنسيقي مشترك من قبل الدول المجتمعة لن يكون هناك نتائج كالنتائج التي نسعى إليها. وبيحث المشاركون في الاجتماع كذلك "تعزيز التعاون في هذا الإطار لمواجهة التحديات المشتركة التي باتت تشكل خطرا يداهم مجتمعات المنطقة حيث أضحت هذه الآفة من أبرز المشكلات التي تهدد السلم المجتمعي".





## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

**نتنياهو: مطالب حماس تمثل هزيمة لإسرائيل ولن نقبل بدولة فلسطينية بعد ٧ تشرين الأول..  
وسنهاجم رفح... لماذا يثير نزوح الفلسطينيين في حرب غزة قلق الأمم المتحدة والعرب..!!**

**قال نتنياهو مساء أمس، إن مطالب حماس بخصوص صفقة الأسرى ووقف إطلاق النار تمثل هزيمة لإسرائيل. وقال في بيان: "نحن ملتزمون باستعادة الأمن في البلد بأكمله.. جنودنا مصررون على مواصلة الحرب حتى النهاية"، مردفاً: "مطالب حماس تمثل هزيمة لإسرائيل ولن نوافق عليها".**  
**وأكد أن الجيش الإسرائيلي سيهاجم رفح حتى مع التوصل إلى اتفاق بشأن الأسرى. وأردف: "لن نقبل بدولة فلسطينية بعد ٧ تشرين الأول.. دولة فلسطينية ستكون مكافأة عن أحداث ٧ تشرين الأول".**  
**واستطرد نتنياهو: أبلغنا الرئيس بايدن أننا سنواصل حتى تحقيق النصر المطلق وهذا يشمل عملية في رفح، نقلت روسيا اليوم.**

وبحسب تقرير لوكالة رويترز، تثير خطط إسرائيل لاقتحام مدينة توي أكثر من نصف سكان غزة **مخاوف دولية** من احتمال تفاقم الأزمة الإنسانية المتردية أصلاً ودفع الفلسطينيين إلى الفرار عبر الحدود إلى مصر. وقد بدأ القصف الجوي الإسرائيلي في الأيام القليلة الماضية يستهدف مدينة رفح التي تقع على الحدود المصرية مباشرة حيث يعيش مئات الآلاف من النازحين بسبب العنف شمالاً، وهم محاصرون في ظروف يائسة. وتستعد القوات الإسرائيلية لهجوم بري على المدينة الجنوبية. **وأذكت تقارير تفيد بأن مصر تستعد لاحتمال حدوث نزوح جماعي مخاوف الفلسطينيين من احتمال طردهم من القطاع تماماً.**

وقالت ثلاثة مصادر أمنية إن مصر بدأت تجهيز منطقة صحراوية ببعض المرافق الأساسية التي يمكن استخدامها لإيواء الفلسطينيين. وأكدت المصادر أن هذه خطوة طارئة. **ونفت مصر قيامها بأي استعدادات كهذه.** ولطالما شعر الفلسطينيون بذكريات النكبة تطاردتهم بأشباح طرد ٧٠٠ ألف من منازلهم مع إعلان ما يسمى بـ"قيام دولة إسرائيل" عام ١٩٤٨؛ فقد طرد أو فر كثيرون منهم إلى الدول العربية المجاورة، بما في ذلك الأردن وسورية ولبنان، وما زال كثيرون منهم أو من نسلهم يعيشون في مخيمات اللاجئين في هذه الدول وبعضهم ذهب إلى غزة. **وتشكك إسرائيل في الرواية التي مفادها أنهم أُخرجوا من ديارهم.**

وشهد الصراع منذ ٧ تشرين الأول قصفاً إسرائيلياً لم يسبق له مثيل وهجوماً برياً في غزة، مما أدى إلى تدمير المناطق الحضرية في جميع أنحاء القطاع. **ويقول فلسطينيون ومسؤولو الأمم المتحدة إنه لم تعد هناك أي مناطق آمنة داخل غزة يمكن اتخاذها مأوى.** وقالت وكالة (أونروا) إن نحو ١.٥ مليون شخص يتكدسون في رفح، أي ستة أمثال العدد الذي كان يقطن المدينة قبل ٧ تشرين الأول.



قبل شن إسرائيل هجومها البري على غزة، طلبت في البداية من الفلسطينيين في شمال غزة الانتقال إلى ما قالت إنها مناطق آمنة في الجنوب. ومع توسع الهجوم، طلبت منهم إسرائيل التوجه جنوباً نحو رفح.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فإن نحو ٨٥ بالمئة من ٢.٣ مليون نسمة يقطنون قطاع غزة، الذي يعد واحداً من أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان في العالم، نزحوا بالفعل من منازلهم وهم الآن مكسبون في منطقة أصغر مساحة بالقرب من الحدود. ويقول كثير من الفلسطينيين داخل غزة إنهم لن يغادروا حتى لو أُتيحت لهم الفرصة لأنهم يخشون أن يؤدي ذلك إلى نزوح دائم آخر في تكرار لما حدث في عام ١٩٤٨. وفي الوقت نفسه، تحكم مصر إغلاق حدودها باستثناء السماح لبضعة آلاف من الأجانب ومزدوجي الجنسية وعدد قليل آخر بمغادرة قطاع غزة. وتعارض مصر ودول عربية أخرى بشدة أي محاولة لدفع الفلسطينيين عبر الحدود. وتفق نطاق هذا الصراع على أزمات وانتفاضات غزة الأخرى في العقود الماضية، وتتفاقم الكارثة الإنسانية للفلسطينيين يوماً بعد آخر.

وتخشى مصر والأردن، مثل الفلسطينيين، أن تؤدي أي حركة جماعية عبر الحدود إلى تقويض احتمالات التوصل إلى "حل الدولتين" وترك الدول العربية تتعامل مع العواقب. ومع تفاقم الأزمة الإنسانية، عبر كبار مسؤولي الأمم المتحدة عن المخاوف نفسها بشأن حدوث نزوح جماعي. وأثارت تعليقات بعض الساسة الإسرائيليين مخاوف الفلسطينيين والدول العربية من نكبة جديدة. قال أندريه نولكامبر، أستاذ القانون الدولي في جامعة أمستردام، إنه إذا اضطرت أعداد كبيرة من سكان غزة إلى الفرار من رفح وعبور الحدود بسبب الهجوم الإسرائيلي فقد يشكل هذا انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي.

أخبار ومواضيع متنوعة:

هل فهم المصريون مع أي رئيس تركي يتعاملون.. السيسي صمد كما صمد الأسد فتغيرت حسابات أردوغان..!!

كتب محمد أبو الفضل (مصري)، في صحيفة العرب، قائلاً: المصريون وجدوا أمامهم رئيساً تركيا بوجوه متعددة، فحيثما تكون المصلحة يضع أردوغان قدميه. بعد الفشل في مسار التصعيد، تعتبر زيارة القاهرة تتويجاً لتراجعات أردوغان وانحناءات تحت تأثير المصالح والأزمة الاقتصادية. لكن هل يمكن الوثوق بهذه الاستدارة؟ فقد خلفت زيارة أردوغان إلى القاهرة الأربعة كثيراً من الأسئلة في أذهان المصريين؛ تغير أردوغان أم لم يتغير ليست هي المشكلة، لكن أهمية مصر بالنسبة إلى تركيا هي المحور المهم في جميع التساؤلات التي يمكن طرحها حول مغزى زيارة القاهرة، التي تنظر إليها أنقرة بنفس الأهمية الحيوية التي تراها لدمشق، وبذلت جزءاً كبيراً لاستقطابها بالصراع حيناً واللين أحياناً، وعندما صمد نظام الرئيس بشار الأسد أمام كل الضغوطات والمناورات بدأ



**أردوغان يعيد ترتيب حساباته مع دمشق. وتبدو مصر هي المشروع السياسي الثاني لأردوغان بعد سورية،** من حيث الأهمية الإستراتيجية التي فشل في أن يحققها من خلال الصدام على مدار السنوات الماضية، وتبني جماعة الإخوان كذراع رئيسية في عملية التمدد الإقليمي، **ما يفرض على المصريين، حكومة وشعبا، معرفة مع أي أردوغان يتعاملون:** هل أردوغان البراغماتي – الإخواني أم البراغماتي – العلماني؟

**وبحسب الكاتب المصري،** فقد توافرت حصيلة كبيرة من الدروس للقيادة المصرية من تجربة السنوات العشر الماضية، **تجعلها متمسكة بسياسة خطوة مقابل خطوة التي أدت إلى حدوث تطورات بطيئة للوصول إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية.** وإذ أشار الكاتب إلى المصالح التجارية، حيث تريد أنقرة تعظيم مصالحها الاقتصادية.. **يظل البعدان الأمني والسياسي** حاضرين أكثر في الاستدارة الحالية، إذ تيقن أردوغان من صعوبة تحقيق انتصارات على الأجهزة الأمنية المصرية داخل البلاد، وتأكد أن من عدم المصلحة الانجرار إلى سباق توجيه الضربات في أماكن مختلفة، **بينما يريد الوصول إلى مصر سياسيا، استعدادا لتغيرات من المتوقع أن تشهدها منطقة الشرق الأوسط؛** منحت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دفعة قوية للعلاقات المصرية – التركية، وتأكد أردوغان أن نتائجها ليست في صالحه إذا حافظ على بعض الخيوط مع الإخوان؛ وجد النظام التركي في مصر فرصة لتبويض ساحته من دعم الإخوان؛

تفهم القاهرة الرسائل التي يريد الرجل توصيلها إلى الكثيرين، وتعلم أن العلاقات مع أنقرة يجب أن تمر بالمزيد من الاختبارات، **فمع أن أردوغان الذي يظهر وجهها علمانيا مختلف عن أردوغان الإخواني، إلا أن رؤيته للوصول إلى مصر لم تتغير سوى في الأدوات.** يصعب القول إن العلاقات بين البلدين وصلت إلى مستوى مستقر إلا بعد أن تحدث تفاهات كبيرة في القضايا الخلافية، في الأزمة الليبية، **والتدخلات التركية المستمرة في سورية والعراق،** ومشروعات شرق المتوسط، وترتقي إلى صياغة قواسم للتعامل مع نتائج الحرب على قطاع غزة، والصراع في السودان، والخلاف بين الصومال وإثيوبيا، وفي هذه القضايا كل طرف يملك مزايا نوعية أو عيوباً نسبية؛ فحذر القاهرة في تصوراتها الخارجية سوف يصبح كبيرا مع تركيا التي وفرت تقلباتها أدلة كثيرة تجبر الأولى على ممارسة حذر مضاعف مع أنقرة.

**بوتين يهنئ الجيش الروسي بالنجاح والنصر المهم في تحرير مدينة أفدييفكا... شولتس: انتصار بوتين في أوكرانيا سيكلفنا ثمنا باهظا... بوليتيكو: المشاركون في مؤتمر ميونيخ الأمني يشككون في قدرة أوكرانيا على الانتصار... لماذا ستصدق أوروبا وعود بايدن...!!؟**



**هنا الرئيس بوتين، القوات المسلحة الروسية على النجاح والنصر المهم بتحرير مدينة أفديفكا بجمهورية دونيتسك الشعبية، بعد أن استمع إلى تقرير وزير الدفاع سيرغي شويغو. وقال المتحدث باسم الكرملين: استمع بوتين إلى تقرير وزير الدفاع سيرغي شويغو في الكرملين بشأن السيطرة على مدينة أفديفكا. وهنا الرئيس جيشنا ومقاتلينا على هذا النصر والنجاح المهم.**

**من جهته، حذر المستشار الألماني أولاف شولتس، من أن انتصار الرئيس بوتين في أوكرانيا، مشيراً إلى أنه سيكلف الغرب ثمناً باهظاً وستكون له عواقب وخيمة على الاتحاد الأوروبي. وتساءل شولتس: "ماذا سيحدث إن انتصر بوتين؟ ستكون العواقب بالنسبة لنا أكثر كلفة من مساعدتنا لأوكرانيا في كافة النواحي"، نقلت نوفوستي.**

**وذكرت بلومبرغ نقلاً عن مصادر أنه من المرجح تأجيل انعقاد مؤتمر تسوية الوضع في أوكرانيا لوقت آخر بسبب عدم مشاركة العديد من زعماء العالم. وقالت الوكالة في بيان إن أوكرانيا تؤيد عقد القمة الشهر المقبل، لكن على الأرجح سيتم تأجيل موعد انعقادها إلى أبريل أو مايو بسبب عدم مشاركة العديد من زعماء العالم.**

**وذكرت صحيفة بوليتكو الأمريكية، أن المشاركين في مؤتمر ميونيخ الأمني يشكون في فرص أوكرانيا بالانتصار على روسيا. وأضافت أن الأجواء السائدة في المؤتمر "قاتمة" على حد وصفها، مشيرة إلى أن المشاركين يتساءلون عما يمكن لكيف تحقيقه في ساحة المعركة حتى بموافقة الولايات المتحدة على حزمة المساعدات الجديدة المقدرة بـ ٦٠ مليار دولار. ولفتت إلى أن تصريحات السياسيين الغربيين العلنية تشير إلى واقع معين، بينما نقاشاتهم خلف الأبواب المغلقة فهي تشكك في قدرة نظام كريف في الانتصار على روسيا في المستقبل القريب، بل وحتى على المدى البعيد.**

**ولفت جوش روجين في صحيفة واشنطن بوست، إلى أنّ وعود كبار السياسيين الأمريكيين هذا العام في اجتماع ميونيخ للأوروبيين، قد تكون غير قابلة للتحقيق. ويتوجه العديد من كبار مسؤولي الأمن القومي الأميركيين إلى أوروبا في نهاية هذا الأسبوع لمحاولة طمأنة الحلفاء المتوترين بأن الولايات المتحدة ستواصل قيادة العالم الحر وأن واشنطن لا تزال قادرة على العمل. ولكن لماذا يجب أن يصدقوا ذلك؟ فرغم خطاب فريق بايدن المفعم بالأمل، لا يوجد في جعبة الفريق ما يطمئن الأوروبيين بأن الولايات المتحدة ستقدم المزيد من المساعدات لأوكرانيا قريباً، أو أنها ستقف إلى جانب أوروبا على المدى الطويل.**

**وبحسب الكاتب، سيلتقي فريق من الساسة الأمريكيين، يتكون من نائب الرئيس هاريس ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ووفود من الحزبين في الكونغرس، يوم الجمعة في مؤتمر ميونيخ الأمني السنوي مع قادة العالم والأكاديميين ورجال الأعمال لدعم الوحدة عبر الأطلسي لأكثر من ستة عقود.**



وسيقدم كل من هاريس وبلينكن تصريحات عامة وسيجتمعان مع العديد من القادة، بما في ذلك اجتماع متوقع، لم يتم تأكيده علناً، مع الرئيس زيلينسكي.

وفي هذا المؤتمر قبل عامين، طلب زيلينسكي الدعم الدولي قبل أيام من العملية العسكرية الروسية. وفي ذلك الوقت، وعدت هاريس ومسؤولون أمريكيون آخرون بعدم خذلان أوكرانيا أبداً؛ **لكن زيلينسكي يائس هذا العام** بسبب نقص الذخيرة الناجم عن التأخير في المساعدات الأمريكية والذي يكلف أرواحاً في ساحة المعركة. بينما تستمر روسيا في عملياتها العسكرية. **ويخطط هاريس وبلينكن لإخبار زيلينسكي بأن المساعدة في الطريق. ولكن هل الأمر كذلك؟** وسيشير المسؤولون الأمريكيون إلى تصويت مجلس الشيوخ هذا الأسبوع بأغلبية ٧٠ صوتاً مقابل ٢٩ صوتاً للموافقة على مشروع قانون تمويل إضافي يتضمن حوالي ٦٠ مليار دولار تتعلق بأوكرانيا كدليل على أن كل شيء سيكون على ما يرام.

وأضاف الكاتب، أما في الكونغرس فالثقة ليست متوفرة، حيث أعلن رئيس مجلس النواب مايك جونسون (الجمهوري عن ولاية لوس أنجلوس) **أنه لن يتبنى** مشروع قانون مجلس الشيوخ، وهو يتعرض لضغوط من أعضاء MAGA لعدم تمرير أي مساعدات لأوكرانيا على الإطلاق. وأوضح **روجين: يشعر الحلفاء الأوروبيون بالقلق من التزام الولايات المتحدة طويل الأمد تجاه القارة، بعد أن هدد دونالد ترامب خلال تجمع انتخابي هذا الأسبوع بترك دول الناتو. وسيحاول المسؤولون الأميركيون في ميونيخ تهدئة الأوروبيين من خلال الإشارة إلى أن غالبية الأميركيين ما زالوا يدعمون حلف شمال الأطلسي. لكنهم لا يستطيعون القول إن ترامب لن يفوز، ولا يمكنهم التأكد من أن ترامب لن ينفذ مثل هذه التهديدات.**

وتابع الكاتب: إن العواقب المترتبة على سحب الدعم لأوكرانيا الآن ستكون وخيمة. ومن الممكن أن ينهار الاقتصاد الأوكراني، الأمر الذي قد يؤدي إلى تأثير مضاعف في مختلف أنحاء أوروبا والعالم؛ إن احتمال العيش (أو الموت) في ظل الحرب يمكن أن يدفع ملايين اللاجئين الأوكرانيين إلى أوروبا مع آثار مزعزة للاستقرار. **وسوف يفقد حلفاء الناتو الثقة في مصداقية الحلف. وبالنسبة لجمهور MAGA (جمهور ترامب) يبدو أن هذه الاعتبارات لاتهم؛ بالنسبة لهم، فإن إنهاء جهود المساعدات لأوكرانيا هو الهدف. ولكي يفوزوا، كل ما عليهم فعله هو منع الحكومة من أداء وظيفتها. وقد نجحوا بالفعل إلى حد كبير.** ونظراً لعزقتهم، لم يوافق الكونغرس على أي مخصصات لأوكرانيا خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية.

وفي ظل هذا الوضع المحزن **يجب على فريق بايدن أن يكون أكثر صدقاً مع حلفائه؛ إذ أن مساعدات أوكرانيا لن تأتي قريباً، وقد لا تأتي على الإطلاق.** وربما يفوز ترامب، وربما يسحب الولايات المتحدة





من حلف شمال الأطلسي؛ ولكن إذا اعترف فريق بايدن بأن هذه السيناريوهات قد لا يمكن تجنبها، فيمكن للأوروبيين والأوكرانيين المضي قدمًا في التخطيط للطوارئ؛ لأكثر من ستة عقود، كان المسؤولون الأمريكيون يسافرون إلى ميونيخ للتأكد من أن الأوروبيين يعرفون أن الولايات المتحدة في النهاية سوف "تفعل الشيء الصحيح"، لكن في هذا العام قد لا يكون هذا صحيحًا.

**أوباما يعود: بدأوا يسحبون بايدن من السباق الرئاسي... أميركا بين الشخوخة والقضاء والحروب..!!**

تساءل سيرغي ليونوف، في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، من سيختار الديمقراطيون بدل بايدن لمنافسة ترامب، **كمالا هاريس أم ميشيل أوباما؟** فقد طالب المدعي العام في ولاية فرجينيا الغربية، باتريك موريسي، بإعلان عدم كفاءة الرئيس بايدن، وتكليف نائبته كمالا هاريس بمهام رئيس الدولة. وقد صرحت هاريس، خلال إحدى جولاتها الانتخابية، بأنها "مستعدة لتولي المسؤولية".

وفي الوقت نفسه، لا يزال بايدن هو مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات تشرين الثاني. ومن المتوقع أن يتم ترشيحه بصورة نهائية، في المؤتمر الذي سيعقد في شيكاغو، يومي ١٨ و ٢٢ آب. بحلول ذلك الوقت، سيكون بإمكان الديمقراطيين، من الناحية النظرية، تغيير القواعد وطرح مرشح آخر. ومن بينهم زوجة الرئيس الأمريكي السابق ميشيل أوباما. **ويرى** عضو هيئة رئاسة حركة "روسيا القوية" لعموم روسيا، الباحث السياسي مكسيم باردين، أن هذا الوضع فريد بالنسبة إلى الولايات المتحدة، **قائلًا:**

"لا أتذكر أن هذا سبق أن حدث في التاريخ. الانقسام الداخلي هائل. وبدأت النخب من الجمهوريين والديمقراطيين تتصارع في الواقع. إنه أمر جدي للغاية. عواقب هذه المواجهة الأمريكية الداخلية يمكن أن تنعكس على أمن العالم كله". **لكن الديمقراطيين ليس لديهم اليوم مرشح مناسب، كما يقول الخبراء. وأردف باردين:** "جرى كثيرًا الحديث عن (حاكم كاليفورنيا) جافين نيوسوم، لكن هذا الخيار كان مقبولاً لو دخل ديسانتيس السباق الرئاسي بدلاً من ترامب. بعد انسحاب ديسانتيس طوعياً، توقف بطل هذا الخيار. قالت كمالا هاريس إنها تستطيع حكم البلاد، لكن تطلعاتها لا تعجب المجتمع الأمريكي. وهكذا، فميشيل أوباما تظل في الجوهر القشة المنقذة التي سيحاول الديمقراطيون التمسك بها في الأشهر المقبلة".

وكتب عبد الرحمن شلقم في الشرق الأوسط، **قائلًا:** دخلت الولايات المتحدة شهور عاصف الانتخابات الرئاسية. كل أربع سنوات يثور بركان المعركة الكبرى نحو البيت الأبيض؛ **الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في هذه السنة، تجرى في أجواء داخلية عاصفة اقتصادية ومناخياً واجتماعياً،**



**وتَهزّها مشكلة الهجرة غير النظامية خصوصاً من المكسيك وغيرها من البلدان اللاتينية. ويشهد العالم حروباً وأزمات بلا حدود:**

**الحرب الإسرائيلية التدميرية على غزة**، لها حضور كبير في الانتخابات الرئاسية، ولها تأثير مباشر في حملة الرئيس بايدن الذي قدم دعماً مالياً وعسكرياً هائلاً لإسرائيل؛ الغالبية الساحقة من الأميركيين ذوي الأصول العربية والأفريقية تُجمع على معارضة موقف الرئيس بايدن؛ العمليات العسكرية الأميركية في سورية والعراق والبحر الأحمر، والحرب الروسية على أوكرانيا، والدعم الأميركي لأوكرانيا... كلها حاضرة بقوة في محفل الانتخابات، بين مؤيد ومعارض؛ **موقف المرشح دونالد ترامب من حلف الناتو**، إذ هدد دول الحلف بأنه سيسمح لروسيا بغزوها، إذا لم تدفع نصيبها في ميزانية الحلف، هذا الموقف سيكون له فعله في دوائر النخبة السياسية والعسكرية الأميركية، وكانت ردود الفعل الأوروبية عاجلة وعنيفة؛ من الرئيس الأميركي القادم الذي ستلده هذه المعمة غير المسبوقة في بلاد العجائب؟ وهل سيجلس في المكتب البيضاوي رئيس مسنّ خرف، وتحت أصابعه زرّ السلاح النووي؟!

**الخارجية الصينية: ما يحيط بوفاة نافالني شأن روسي داخلي... لوموند: مع وفاة أليكسي نافالني تختفي آخر آمال روسيا حرة..!!؟**

**أكدت الخارجية الصينية** رداً على استفسارات وكالة **فرانس برس** أن ما يحيط بوفاة "المعارض" الروسي أليكسي نافالني في السجن، مسألة روسية داخلية. وأعلنت إدارة السجن الروسية، الجمعة، وفاة نافالني في السجن فور عودته إلى الحبس من فسحة دورية في ساحة السجن، وأن التحقيق في أسباب الوفاة لا يزال مستمراً.

**وتحت عنوان: مع وفاة أليكسي نافالني تختفي آخر آمال روسيا حرة**، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية؛ مرة أخرى، في روسيا المعاصرة، يدفع أحد المعارضين السياسيين البارزين حياته ثمناً لأنشطته؛ قُتل بوريس نيمتسوف عن عمر يناهز ٥٥ عاماً، بـ ٤ رصاصات في الظهر. توفي أليكسي نافالني، وريثه وصديقه، عن عمر يناهز ٤٧ عاماً في سرية بأحد السجن الروسية. تم الإعلان عن وفاة نافالني ظهر الجمعة من قبل إدارة سجن منطقة يامالو-نينيتس المتمتعة بالحكم الذاتي، حيث تم نقل السجن خلال كانون الأول ٢٠٢٣.

**وبالفعل**، قدمت وسائل الإعلام الروسية الرسمية، التشخيص الأول الذي تم الحصول عليه من مصادر رسمية مجهولة، وهو **وجود انسداد في الشرايين**. "لم يمّت، لقد قُتل"، هكذا كُتب على لافتة رفعها أحد المتظاهرين في بلغراد، وهي إحدى المدن العديدة حول العالم التي خرج فيها المتظاهرون، معظمهم من الروس، إلى الشوارع للتعبير عن مشاعرهم، تشير الصحيفة. هل سنعرف يوماً ما، ما



حدث لأليكسي نافالني؟ تساءلت لوموند، مشيرة إلى أنه في اليوم السابق لوفاته، كان ما يزال يبدو في حالة جيدة، بل وكان قادرًا على المزاح، خلال جلسة استماع قانونية أجريت عبر الفيديو؛ إن سرعة رد فعل السلطات، بين الانزعاج المفترض ووقت الوفاة والاتصالات الرسمية، تثير التساؤلات أيضًا. ولكن في بلد حيث تشير ساعة الرئيس بشكل منهجي إلى وقت مختلف عن وقت تدخلاته المتلفزة المفترضة، فهل يشكل هذا التلاعب الضئيل - المحتمل - أهمية كبيرة؟

بالنسبة لمؤيدي أليكسي نافالني، كما بالنسبة للقادة الغربيين الذين عبروا عن تعاطفهم وغضبهم، فإن "نظام الكرملين" (استخدم إيمانويل ماكرون هذا التعبير المحمل بالمعنى، خلال مؤتمره الصحافي إلى جانب زيلينسكي) يتحمل المسؤولية... واليوم، أصبح أنصار نافالني هاربيين أو في السجن، متهمين بالمشاركة في حركة تعتبر الآن "متطرفة"، في حين لم تتم ملاحقتهم بعد.

الدموع هي تلك التي رأيناها، مساء الجمعة، على وجوه أولئك الذين جاءوا لوضع زهرة، في موسكو وأماكن أخرى، في ظل اللامبالاة النسبية والمؤقتة من جانب السلطات - حيث تم القبض على حوالي مائة شخص فقط في جميع أنحاء البلاد. ويرى العديد منهم أنها نهاية الآمال الأخيرة لروسيا حرة، توضح لوموند، مشيرة إلى أنه إلى جانب اليأس، هناك القليل من الغضب؛ ولا تبدو الحكومة الروسية خائفة جداً أيضاً. أثناء المظاهرات التي أعقبت عودة المعارض إلى روسيا، أو بعد غزو أوكرانيا، ظل وسط مدينة موسكو لعدة أسابيع مليئاً بالحواجز وعربات الشرطة وضباط يرتدون ملابس مدنية ويرتدون الزي الرسمي. مساء الجمعة، عاشت العاصمة الروسية الروتين اللامبالي لعطلة نهاية الأسبوع الثلجية، تختم لوموند.

\*\*\*\*\*

**تنويه:**

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.